الأمم المتحدة

A/HRC/17/G/11

الجمعية العامة

Distr.: General
14 June 2011
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة السابعة عشرة
البند ٤ من جدول الأعمال
حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس

مذكرة شفوية مؤرخة ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ موجّهة إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة لأذربيجان لدى مكتب الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف

أود أن أوجّه عنايتكم إلى الرسالة المؤرخة ٢ حزيران/يونيه ٢٠١١ الموجّهة من البعثة الدائمة لأرمينيا لدى مكتب الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في جنيف (A/HRC/17/G/8).

إن نية جمهورية أرمينيا التي تكمن خلف خطوة كهذه هي إنكار مسؤوليتها عن قتل طفل أذربيجاني في التاسعة من عمره في ٨ آذار/مارس ٢٠١١ وعن ارتكاب قواتها المسلحة جرائم شنيعة أخرى خلال العدوان على أذربيجان واحتلال أراضيها. وتُثبت أرمينيا مرة أخرى، برفضها المعتاد والمستمر الاعتراف بالنتائج المأساوية لسياستها الهدامة القائمة على الضمّ والتطهير الإثني، إعراضها المتواصل عن احترام الالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وهي تقوم بمحاولات متواصلة لتقويض مصداقية العملية الجارية لتسوية النزاع.

وتمثل رسالة الممثل الدائم لأرمينيا محاولة سافرة أخرى لتضليل المجتمع الدولي من خلال عملية تلفيق صارخة للوقائع. فمرفق الرسالة المذكورة أعلاه الذي يتضمن المعلومات المقدمة من الكيان غير الشرعي وهياكله التي أنشأتها جمهورية أرمينيا في أراضي جمهورية أذربيجان المحتلة بصورة غير قانونية يستحق اهتماماً خاصاً. وإن محاولة جمهورية أرمينيا بذل قصارى جهودها لإدامة الكيان الانفصالي الذي لا يحظى بأي اعتراف باستقلاله حتى من قِبل أرمينيا والذي يستمد القدرة على البقاء بفضل الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي لا غنى له عنه والذي تقدمه له جمهورية أرمينيا تمثل دليلاً واضحاً على تلفيق الوقائع. والجدير بالملاحظة أيضاً أن أرمينيا لم تبدأ في تعميم هذه الوثيقة في مجلس حقوق الإنسان إلا بعد أن

الرجاء إعادة الاستعمال

طبّقت أذربيجان ممارسة إطلاع رئيس المجلس والدول الأعضاء على القتل المتعمّد لمدنيين أذربيجانيين على يد القوات المسلحة لأرمينيا.

وأود أن أحيل إليكم رفق هذا المعلومات المقدمة من مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان فيما يتعلق بالتحقيق في حادثة القتل المأساوي لطفل أذربيجاني في التاسعة من عمره على يد قناصٍ أرميني نتيجة لقيام القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا بانتهاك وقف إطلاق النار. فنتائج هذا التحقيق تُثبت على نحو لا يمكن دحضه مسؤولية القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا عن القتل المتعمّد للطفل الأذربيجاني.

إن حكومة أذربيجان لا تستطيع أن تلزم الصمت إزاء الاعتداءات العشوائية وأعمال القتل المتعمّد المرتكبة من قِبل الجانب الأرميني أثناء الحرب، وهي عازمة على مواصلة بذل جهود حثيثة لإطلاع المجتمع الدولي بصورة مستمرة على ما ترتكبه القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا من انتهاكات صارخة للقواعد والمبادئ العامة، ولإحالة المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم إلى العدالة. وتعتقد أذربيجان أن إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب هو أمر أساسي سواء بالنسبة لتحديد المسؤولية الجنائية الفردية عن انتهاكات القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان أو بالنسبة لإحلال السلم المستدام وصون حقوق ومصالح الضحايا وسلامة المجتمع ككل.

وفي هذا الصدد، أود أن أُشير إلى ما حدث مؤخراً من قتل طفل أذربيجاني آخر هو إلمار برييف في قرية شامانلي بمقاطعة أغدام في جمهورية أذربيجان في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، وبذلك تكون القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا قد قتلت عمداً اثنين من المدنيين الأذربيجانيين خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وبالتالي فقد بلغ مجموع القتلى من الأذربيجانيين ستة جنود ومدنيَّيْن اثنين نتيجة لقيام الجانب الأرميني بانتهاك وقف إطلاق النار خلال الأشهر الخمسة الماضية.

وبالنظر إلى أن الأراضي المحتلة التابعة لجمهورية أذربيجان تقع تحت سيطرة جمهورية أرمينيا والنظام الانفصالي غير الشرعي، فإن جمهورية أرمينيا، بوصفها سلطة الاحتلال، تتحمّل المسؤولية الكاملة عن مساءلة الأشخاص المسؤولين عن تلك الجرائم. وتُشدّد جمهورية أذربيجان مرة أخرى على أنه من أجل الحماية الفعالة لقواعد ومبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان، يجب أولاً إنهاء الاحتلال وسحب القوات المسلحة الأرمينية من أراضي جمهورية أذربيجان. وعندئذ فقط ستنشأ الأوضاع الضرورية لضمان حقوق الإنسان وحرياته في تلك الأراضي التابعة لجمهورية أذربيجان.

وأرجو التكرم بتعميم رسالتي هذه ومرفقها* كوثيقة من وثائق مجلس حقوق الإنسان في إطار البند ٤ من جدول الأعمال.

(توقيع)
الدكتور مراد ن. ناجافبايلي
السفير، الممثل الدائم

* يُستنسخ كما ورد وباللغة التي قُدّم بها فقط.

Annex

Information concerning the results of an investigation of the killing of an Azerbaijani citizen, Fariz Badalov, by the Armenian armed forces

On 8 March 2011 at about 16.00 hours local time, Armenian armed forces opened fire from positions in the occupied village of Shikhlar in the Aghdam district of the Republic of Azerbaijan. As a result of this, a resident of the village of Orta Garvand in the Aghdam district, Fariz Badalov, born 2002, received a bullet wound to the head, while playing with his juvenile relative in the yard of his home, and died on the way to hospital.

On 9 March 2011, the Office of the Public Prosecutor of the Aghdam district launched criminal proceedings on this case under article 120.1 of the Criminal Code of the Republic of Azerbaijan.

An investigation established that the house where F.Badalov resided is in the south-western part of the village of Orta Garvand and is the closest house in the direction of the line of contact with the Armenian armed forces. The distance between the house and the positions of the Armenian armed forces is approximately 1.000-1.200 metres. Since the rear part of the house adjoins the large area of fields, the distance from the positions of the Armenian armed forces is clearly seen. There are no natural or artificial obstacles that might limit visibility.

The observation log of the command post of the military unit of the Ministry of Defence of the Republic of Azerbaijan deployed in the Aghdam district recorded that on 8 March, firing from the positions of the Armenian armed forces located on the opposite side of the command post occurred three times at 15.30 hours and once from a sniper's rifle at 16.20 hours. This case has also been confirmed by the testimonies of witnesses questioned on the criminal proceedings.

According to the conclusions of the forensic medical examination assigned to the criminal investigation, wounds were found on F.Badalov's corpse in the areas of the left temple and the right side of the crown, together with fragments of bone from the skull and puncturing and destruction of the brain tissue. This description was a single wound resulting from the action of a bullet shot from a firearm. The cause of F.Badalov's death was the fragmenting of the skull bone and the puncturing and destruction of the brain tissue as a result of the wound from the firearm. An examination of the wound's entry and exit openings confirmed that the fire had been opened at long-distance range. Respectively, the forensic-ballistic examination performed for the prosecution in its conclusions determined the shot was fired at long-distance range from a rifled firearm and that fatal injury on F.Badalov that subsequently led to his tragic death was inflicted by the copper-containing cartridge of a 7.62 mm calibre.

In the course of the examination it was established that the injuries which caused F.Badalov's death are typical in cases involving shots of this kind from sniper weapons.